الصيفيّ والشتائيّ، والفراشي والنوميّ

 والأرضيّ والسمائيّ

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / منة الله مجدى بهجت*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*Menna.Magdy@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الصيفيّ والشتائيّ، والفراشي والنوميّ، والأرضيّ والسمائيّ**

**الكلمات المفتاحية – أنزل، أغلظ، طعن**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الصيفيّ والشتائيّ، والفراشي والنوميّ، والأرضيّ والسمائيّ**

* **.عنوان المقال**

**الصيفيّ والشتائيّ:**

**قال الواحدي: أنزل الله في الكلالة آيتيْن: إحداهما في الشتاء، وهي التي في أول (النساء)، والأخرى في الصيف، وهي التي في آخرها. وفي (صحيح مسلم) عن عمر: "ما راجعت رسول الله في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: ((يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟))".**

**الفِراشيّ والنوميّ:**

**من أمثلة الفِراشيّ: قوله: {ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ} [المائدة: 67]، لما أخرجه الترمذي والحاكم، عن عائشة قالت: "كان النبي يحرس حتى نزلت، فأخرج رأسه من القبّة فقال: ((أيها الناس انصرفوا! فقد عصمني الله!))". وروى أبو يعلى في (مسنده) عن عائشة قالت: "أعطيت تسعًا..." الحديث، وفيه: "وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فينصرفون عنه، وإن كان لينزل عليه وأنا معه في لحافِه".**

**وأما النّومي: فمن أمثلته سورة (الكوثر)، لما روى مسلم عن أنس قال: ((بينا رسول الله بيْن أظهرنا إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسمًا، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: أنزل علي آنفًا سورة، فقرأ: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ. ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ} [سورة الكوثر])). ولكن يحمل ذلك على الحالة التي كانت تعتريه عند نزول الوحي؛ فقد ذكر العلماء أنه كان يؤخذ عن الدنيا.**

**الأرضيّ والسمائيّ:**

**قال ابن العربي: إنّ من القرآن سمائيًّا، وأرضيًّا، وما نزل بين السماء والأرض، وما نزل تحت الأرض في الغار. أمّا ما نزل تحت الأرض: فسورة (المرسلات)، كما في الصحيح عن ابن مسعود.**

**وأما مثال السمائيّ: فآخِر (البقرة)؛ ويستدل له بما أخرجه مسلم عن ابن مسعود: ((لما أُسري برسول الله انتهى إلى سدرة المنتهى...)) الحديث، وفيه: ((فأعطيَ رسول الله ثلاثًا: أعطيَ الصلوات الخمس، وأُعطيَ خواتيم سورة (البقرة)، وغفر لمن لا يشرك من أمته بالله شيئًا المقحمات)).**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**